

المجلد العاشر

رِياضِيَّاتٍ إِسْلامِيَّةٍ
رَقْمُ الرِّياضِيَّاتِ

٣٤٠١ - ٣٨٠٠

بِقَلَمِ

د. د. حَسَنُ مُحَمَّدٍ بَاجُورَة

(٣٩) صَلَاحُ الْحَدِيثِ وَأَدَاءُ الْعُمْرَةِ

رَسُولُ الْهَدَىٰ فِي مَكَّةِ الطُّهْرِيُولُ
وَهَاضُو خَيْرُ الْخَلْقِ فِي الشَّعْبِ يُوجَدُ (١)
وَمَوْلَاهُ يَرْعَاهُ وَمَوْلَاهُ يُرْسِدُ
وَأَلُّ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَسُودَدُ

٣/٤/١٤٤٢هـ

(١) المزار الشَّعْبُ الَّذِي وَلَدَ فِيهِ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَهُوَ هَذَا الشَّعْبُ
أَخِيرًا بِاسْمِ: شَعْبِ بَيْلِي.

أَلَا إِنَّهُ الرَّحْمَنُ يُكَافِّرُ أَفْجَدًا
وَأَهْلُوهُ يَرْعَوْنَ الْيَتِيمَ الْمُحْتَدًا (١)
بِمَلَكَةٍ قَدْ كَانَتِ الْأُمَمِينَ الْمُحْتَدًا
وَأَخْلَافُ خَيْرِ الْخَلْقِ أَبَقَتْهُ سَيِّدًا

٣ / ٤ / ١٤٤٢ هـ

(١) الحمد : الذي يَحْمَدُهُ النَّاسُ كَثِيرًا
لِنَشْرَةِ أَعْمَالِهِ الْحَمِيدَةِ .

بِمَكَّةَ رَبُّ الْعَرْشِ الْأَعْلَى
أَلَمْ يَخْلُقْ الْخَلْقَ مِنْ تَرَاتُفٍ
وَيَتَّبِعُهُ مَنْ كَانَتْ مِنْهُ أَرْشَادًا
وَحَارِبُهُ كُفْرًا وَمَا أَكْثَرَ الْعِدَا

٣/٤/١٤٤٢هـ

وَأَتَّبَعُ طَهَ قَدْ دَعَاهُمْ لِيَهْجَرَهُ
إِلَى دَارِ أَنْصَارٍ وَأَصْحَابِ يَمَنَةٍ
إِلَى طَيْبَةِ الْغُرَّاءِ ذِي الْأُنْجُ خُضْرَةٍ
وَفِيهَا أَسْوَدُ الْغَابِ أَصْحَابُ تَحَوٍّ

٣/٤/١٤٤٢هـ

وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ كُلُّهُمْ الْبَارِي
يَشَنُّ قِتَالِي ضِدَّ جُنْسِي بِكُفَّارِ
وَمَنْ يَتَّقِمِ بَدْرٍ تَهْتَمُ نَصْرُهُ بِأَبْرَارِ
وَمَنْ يَتَّقِمِ أَحَدٍ أَدْرَكَ الْكُفْرَ بِالشَّارِ

٣/٤/١٤٤٢هـ

وَذَاكَ قِتْلَانُ كَاتِبَاتٍ سِجَالَا
وَأَحْزَابُ كُفَّارٍ تَنَالُ وَبَالَا
وَأُصَّةٌ بِإِيْمَانٍ تَخُوضُ قِتْلَا
وَمِنْ كُلِّ خَرْبٍ ذِي تَنَالٍ مَنَالَا

١٤٤٢ / ٤ / ٣

بِهَاءِ مُرَيْسِيْعٍ يَخُوضُ مُحَمَّدُ (١)
حَتَّى لَا شَيْءَ يَدُ الْوَالِدِ يُؤَيِّدُ
إِلَى طَيْبَةِ الْغُرَاءِ قَدْ عَادَ أَحْمَدُ
وَشَوْقُ الْهَدَى وَالصَّحْبِ لِلْبَيْتِ يَصْعَدُ (٢)

٣/٤/١٤٤٢هـ

(١) كَانَتْ بَنُو الْمُصْطَلِقِ مِنْ خِزَاعَةِ عَمْرِ
هَذَا الْمَاءِ
(٢) الْمُرَادُ الْبَيْتُ الْحَرَامُ وَكَأَنَّ الْكُثْرَةَ.

إِلَى قَلْبِ خَيْرِ الْخَلْقِ مَكَّةَ أَقْرَبُ
وَمَنْ حَبَّهَا خَيْرُ الْأَنَامِ لِيُعْرِبُ (١)
وَهَجَرَتُهُ الْإِسْلَامُ قَدْ بَاتَ يَطْلُبُ
وَذَلِكَ خَنِينٌ بِزِيَارَةِ يُوجِبُ (٢)

٣/٤/١٤٤٢ هـ

(١) يُعْرِبُ : يُفْصِحُ وَيُعَبِّرُ .
(٢) الزِّيَارَةُ : زِيَارَةُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِأَدَاءِ
الْعُمْرَةِ . وَلَوْ لَا الْإِجْرَةُ لِمَا غَادَرَ مُحَمَّدٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ الْمَكْرُمَةَ .

وَأَحْمَدُ يَدْعُو اللَّهَ تَحْقِيقَ رَغْبَةٍ
وَذَلِكَ وَحْيِي إِلَيْهِ يَا أَيُّ بِنُومَةٍ (١)
فَأَحْمَدُ وَالْأَصْحَابُ قَامُوا بِزُورَةٍ (٢)
إِلَى بَيْتِ رَبِّ الْعَرْشِ فِي أَرْضِ مَكِّيٍّ

٣/٤/١٤٤٩ هـ

(١) الْبِنُومَةُ : السُّرُوءُ يَا .
(٢) الزُّورَةُ : الْمَرَّةُ مِنْ التَّيَارَةِ .

وَرُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ جَنْبِ إِيجَاءِ
وَمَا جَاءَ فِي نَوْمٍ يَجِيءُ كَأَصْوَاءِ (١)
وَرُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ طَارَتْ بِأَنْبَاءِ
وَمَنْ أَتَرُّمُوا كُلُّ عَلَى أَهْرَكُو مَاءِ (٢)

١٤٤٢/٤/٣

(١) يَجِيءُ كَأَصْوَاءِ : يَجِيءُ كَأَصْوَاءِ الْفَجْرِ
وَالنَّهَارِ .
(٢) أَتَرُّمُوا : التَّافَّةُ الْعَظِيمَةُ السَّامِ .

يَرْحُمَا رَسُولُ اللَّهِ أَنْبَرَتْ نَفْسُكَ
وَقَدْ كَانَ أَدَى النَّسْكَ يَخْلُقُ رَأْسُكَ
وَذَلِكَ أَصَانُ اللَّهِ يَمِيكَ جِسْمُكَ
وَكُلُّكَ مِنْ أَتْصَحَابٍ قَدْ نَالَ أُنْسُكَ

٣/٤/١٤٤٢ هـ

وَكُلُّ مِمَّنَ الذَّحَابِ يَمْلَأُوهَ الْبِشْرُ
غُرُورًا الْهُدَى وَحْيٌ يُخَصُّ بِهِ الْبَرُّ
وَوَحْيٌ يَجِيءُ الْمَصْطَفَى إِنَّهُ أَمْرٌ (١)
وَمَعْنَى مُنْمَرَةٍ الْمُخْتَارِ صَاحِبَهُ الْحِذْرُ

٣/٤ / ١٤٤٢ هـ

(١) إِنَّهُ أَمْرٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى .

رَسُولُ الرَّهْدَى قَدْ كَانَ يَخْشَى مِنَ الْغَدْرِ
وَذِي رُسُلُهُ تَمْضِي إِلَى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
يَكُنِّي يَصْحَبُوا الْمُخْتَارَ مِنْ عُمْرَةِ الْعُمْرِ
وَصَدَا رَسُولُ اللَّهِ يَأْخُذُ يُنْذِرُ

٣/٤/١٤٤٢ هـ

قَلِيلٌ مِّنَ الشُّعْرَابِ كَانَتْ أَجَابَا
كَثِيرٌ رَّأَى مَا كَانَتْ لَهُ وُطَابَا
وَكَانَتْ رَأَى فِي ذَا الشَّرَّحِيلِ عَذَابَا
وَقَدْ تَخَنَّنَ مَا قَدْ جَاءَ كَانَتْ صَوَابَا

٣/٤/١٤٤٢هـ

تَخْلُفُ أَثْرَابِ دَيْلِ بَوَارِ
يَعْتَابُهُمْ فِي الذِّكْرِ شُعْلَةُ نَارِ (١)
أَلَا إِنَّكُمْ يَأْتُونَ سُوءَ قَرَارِ
وَعُذْرُهُمْ قَدْ كَانَ عَيْنَ فِرَارِ

٣/٤/١٤٤٢هـ

(١) سورة الفتح آيات ١١-١٣

وَقَرَأَتْ رَبِّ الْعَرْشِ هَدَّ أُمْرَابَا
 بِأَنَّهُمْ مَنْ كَانَ كَذَّبَ كَذَّابَا (١)
 تَخَلَّفُومُ قَدْ كَانَ سَبَّتَ أَوْصَابَا (٢)
 وَسُوءَ يَنْظُنُّ مِنْهُمْ كَانَ قَدْ خَابَا (٣)

٣ / ٤ / ١٥٤٢

(١) كَذَّابَا : تَكْذِبَا تَفْسِيرُ الطَّبْرِ ٣٠ / ١١ وَهُوَ مَقْدَرٌ
 مِنْ غَيْرِ الْفَعْلِ . تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ ٤ / ٤٦٤
 (٢) الْأَوْصَابُ : جَمْعُ الْوَصْبِ ، بَفَتْحِ الْوَاوِ
 وَالصَّادِ : الْوَجَعُ وَالْمَرَضُ .
 (٣) سُورَةُ الْفَتْحِ آيَةُ رَحْمٍ ١٢

وَعَدَ حَسِبُوا أَنَّ السَّيُولَ مُنْهَدًا
وَأَصْحَابَهُ يَمْشُونَ فَوَرَّاءَ إِلَى الرَّدَى
وَمَوْلَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ أَكْرَمَ أَتْمَدًا
وَأَصْحَابَهُ كُلُّ لَقْدَ رَاحَ سَيِّدًا

١٤٤٢/٤/٣

رَسُولُ الْهُدَى وَالصَّحْبُ كَانُوا أَمِيرَةً
هُمْ أَحْرَمُوا وَالْقَصْدُ يَأْتُونَ مُمَرَّةً
لَقَدْ صُنِعُوا ذَا الْعَامِ يَأْتُونَ زُرَّارَةً (١)
إِلَى الْبَيْتِ أَوْ يَأْتُونَ ذَا الْعَامِ مَكَّةً

٣/٤/١٤٤٢هـ

(١) الزُّرَّارَةُ : النَّزِيرَةُ .

وَتِلْكَ شُرُوطُ الصُّلَحِ فِي ظَاهِرِ خُسْرٍ
وَعَنِ بَاطِنٍ يَأْتِ الشُّرُوطُ هِيَ النَّصْرُ
فَدَيْنٌ مَلِيكَ الْعَرْشِ يَقْبَلُهُ الْفُكْرُ
وَأَصْبَحَ صِفْرًا مِنْ رِجَالِ لَهُ الْكُفْرُ

٣/٤/ ١٤٤٢ هـ

أَمَّا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ يَأْمُرُ أَتَمَّ دَا
بِأَنْ يَقْبَلَ الصُّلَحَ الَّذِي أَسْعَدَ الْعِدَا
أَمَّا كُلُّ شَرْطٍ بَعْدَ حِينٍ لَقَدْ بَدَا
يَصَالِحُ بِإِسْلَامٍ لَهُ اللَّهُ قَدْ فَدَى
٣/٤/١٤٤٢ هـ

وَرِحْلَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ تَسْتَعْرِفُ الشَّهْرَ (١)
 وَقَدْ سَاقَ نَوْحًا سَوَفَ يَنْخَرُهَا نَحْرًا (٢)
 قِلَادَةُ كُلِّ إِنْرَا طَوَّقَتْ نَحْرًا (٣)
 لِيَجْرَحَ سَنَامٌ ذِي رِمَاءٍ جَرَّتْ نَهْرًا (٤)

١٤٤٢ / ٤ / ٦

(١) استعرفت الرحلة شهر ذي القعدة من
 سنة ست هجرية. وكان توجهه صلى الله عليه
 وسلم من المدينة يوم الاثنين مستهل الشهر فتح الباري ٧/٤٠
 (٢) ساق صلى الله عليه وسلم معه سبعين
 بنة . السيرة النبوية ٢/٢٦٤
 (٣) القلادة : ما يُقَلَّدُ به الرُّهْدِي من أغصان
 الشجر دليلًا على أنه هُدْيِي قد أُهْدِي
 إلى البيت الحرام .
 (٤) يجرح سنام الرُّهْدِي دليلًا على أنه
 هُدْيِي .

وَمَنْ هَاجَرُوا لَبَّوْا بِدَاءِ مُحَمَّدٍ
وَمَنْ نَصَرُوا كُلُّهُ بِهِيَ الْآنَ يَقْدِي (١)
وَيَا ذَا أَتَرُمُوا لَأُخَوَّاهُمَا بِمَسْجِدِ (٢)
وَمَا هُوَ فِي الْمِيقَاتِ طَهْ وَمُهَيَّي (٣)

٦ / ٤ / ١٤٤٢ هـ

(١) كان جابر بن عبد الله يقول: كُنَّا أَصْحَابَ
الْمَدِينَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِثَّةً، فَتَحَى الْبَارِصَ ٧/٤٤٣
حَدِيثًا، رَقْمَ ١٥٣ هـ و ١٥٤ هـ وَالشَّيْرَةَ
التَّبَوِّيَّةَ ٢/٢٦٤
(٢) الْمَرَارَ مَسْجِدَ ذِي الْحَلِيفَةِ، وَذِي الْحَلِيفَةِ
مِيقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَهُوَ أَقْبَعُ
الْمَوَاقِيتِ .
(٣) أَحْرَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذِي
الْحَلِيفَةِ، مِيقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ .
فَتَحَى الْبَارِصَ ٧/٥٣ هـ حَدِيثًا، رَقْمَ ١٧٨ هـ و ١٧٩ هـ
و ٧/٥٣ هـ حَدِيثًا، رَقْمَ ١٥٧ هـ و ١٥٨ هـ و ١٤٠ هـ و ١٤١ هـ
حَدِيثًا، رَقْمَ ١٥٠ هـ و ١٥١ هـ .
٣٤٢٢

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ كَانَ غَادِرِمْيَقَاتَا
وَمَوْلَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ بَارَكَ أَهْوَاتَا
وَمَوْلَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ بَارَكَ أَهْوَاتَا
وَكُلُّ مَنْ الْأَعْدَاءِ بِالْغَيْظِ قَدْ مَاتَا

١٤٤٢/٤/٦

وَمَنْ أَضَرُّهُمَا لَا تُخَافُ سَيْرَ تَمَامٍ
وَمَنْ أَضَرُّهُمَا لَا تُخَافُ سَيْرَ غَمَامٍ (١)
وَقَدْ تَمَّهِمُ رَبُّ الْوَرَى بِسَلَامٍ
وَقَدْ تَمَّهِمُ رَبُّ الْوَرَى بِوِثَامٍ
٥/٤/١٤٤٢هـ

(١) الصَّيْبُ: السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الْمُنْكَاشِفُ.

وَذِي نُحْمَرَةٍ حَبَّجَ وَثَيْكَ تَأْصِفُهُ (١)
وَإِذَا أَهْرَمُوا كُلُّ شَرَاهُ يُكَبِّرُ
وَيَحْمَدُ مَوْلَاهُ الْعَظِيمَ وَيَشْكُرُ
وَأَحْمَدُ فِي الْأَصْحَابِ بَدْرُ مَنْوَرٍ
٦ / ٤ / ١٤٤٢ هـ

(١) الْعُمْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الْحَجِّ الْأَصْفَرِ.

أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ سَارَاتِيَا
وَكَانَتْ نُجُومٌ أَتَيْنِ بِسِرِّ مُوَايَا
وَتَهْلِيلُ ذَاكَ الشَّرْكَ قَدْ كَانَ عَالِيَا
أَلَا إِنَّ قَصْدَ الشَّرْكِ قَدْ كَانَ عَالِيَا

١٤٤٢ / ٤ / ٦

بِأَحَدِ ذَاكَ الشُّكْبِ قَدْ بَاتَ يَسْعَدُ
أَمْ لَا إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ فِي السَّيْرِ يَجْهَدُ
وَنُورَ رَسُولِ اللَّهِ كُلُّ لَيْسَرٍ
وَوَحْيِ صَالِيكَ الْعَرْشِ طَهَ يُرَدُّ

١٤٤٩ / ٣ / ٦

٣٤٢٧

أَمْ لَإِنْ خَيْرَ الْخَلْقِ جَارِي الْقَوَائِدِ
أَمْ مَا نَ مِنَ الرَّحْمَنِ قَدْ سَلَخَ نَازِلَا
أَمْ لَإِنْ دَمَعَ الْعَيْنِ قَدْ سَلَخَ هَاطِلَا
وَكُلُّ يَ يَقْضِلِ إِلَهٍ قَدْ كَانَ سَائِلَا

١٤٤٢/٤/٦ هـ

٢٤٣

وَيُنَزِّلُ خَيْرَ الْخَلْقِ قَصْدَ صَلَاةٍ
وَقَصْدَ الرِّيحِ بَعْدَ قَطْعِ فَلَاةٍ
أَلَا إِنَّ طَهَ سَائِرُ بَأْنَاةٍ
أَصَانُ مِنَ الرَّحْمَانِ بَعْضُ هِبَاتِ

١٤٤٢ / ٤ / ٦ هـ

وَمِنْ أَجْلِ فَرْخِ ذَا بِلَالٍ يُؤَدِّنُ
وَهَذَا بِلَالٌ عَنْ صَلَاةٍ لِيُعْلِنَ
أَلَّا يَأْتِ كَلَامًا يُلْذَنُ لِيُذِعِنَ
وَحِينَ دَعَا طَهَ فَكُلُّهُ يُؤَمِّنُ (١)

١٤٤٢/٤/٦

(١) يُؤَمِّنُ : يَقُولُ : آمِينَ ، دَائِمًا اللَّهُ
تَعَالَى أَنْ تَسْتَجِيبَ .

أَأَصْحَابُ خَيْرِ الْخَلْقِ أَكْرَمُكُمْ رَبِّي
بِصُحْبَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي ذَلِكَ الدَّرَجِ
أَمْ إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ فِي ذَلِكَ الشَّرْكِ
وَمِنْهُ دَوَامًا تَرْتَوُونَ مِنَ الْعَذَابِ

٧/٤/١٤٤٢هـ

رَسُولُ الرَّهَى دَوْمًا يُرْتَلُ قُرْآنَا
وَمِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ تَلْقَوْنَ تَبْيَانَا
وَأَحْمَدُ قُرْآنُ تَجَسَّدَ إِنْسَانَا
وَلِذَلِكَ رَزَّلَ الْقُرْآنَ قَدْ خَاضَ تَحْنَانَا

٧/٤/١٤٤٢هـ

وَأَمَّا هَذِهِ فَهِيَ الْقُرْآنُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ بِهِ الْفَجْرَ (١)
أَمْ إِنَّهُ مَنْ نَزَّلَ اللَّهُ بِهِ الْفَجْرَ
فَكَيْفَ بِهِ إِنَّ نَزَّلَ اللَّهُ بِهِ الْفَجْرَ (٢)
وَكَيْفَ إِذَا فِي الْفَجْرِ أَهَمَّ بِالْفَجْرِ

٧/٤/١٤٤٢ هـ

(١) الْحَذَرُ: التَّلاوةُ بِالْحَذَرِ تِلَاوَةٌ مُجَوِّدَةٌ مِنْ
سِيمَاتِهَا أَمِيلٌ إِلَى شَيْءٍ مِنْ
الشَّرْعَةِ وَخَفِضَ الصَّوْتُ
(٢) كَيْفَ بِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَّلَ
الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مِنْ وَحْيِ الْفَجْرِ
وَمِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ
(٣) بِالْفَجْرِ: بِسُورَةِ الْفَجْرِ.

أَمْ لَا إِذَا خَيْرِ الْخَلْقِ مَنْ كَانَ أَمَّكُمْ
وَمُسَجِّدُ خَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ كَانَ ضَمَّكُمْ
وَمَوْلاَكُمْ قَدْ كَانَ أَذْهَبَ فَمَّكُمْ
أَمْ لَا إِذَا فَضَّلَ اللَّهُ قَدْ كَانَ تَمَّكُمْ

٧ / ٤ / ١٤٤٢ هـ

أَمَّا إِنْ خَيْرَ الْخَلْقِ يَرْكَبُ قَصُوءًا
بِأَحْمَدَ خَيْرِ الْخَلْقِ تَقَطُّعُ صَحْرَاءَ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ قَدْ شَعَّ أَصْنَاءُ
فَأَغْنَتْكُمْ نَيْلًا مِنَ الْبَدْرِ إِغْنَاءَ

٧/٤/١٤٤٢هـ

يَا قَوْلٍ شَرِّ كَانَتْ غَادِرَ طَيْبَةٍ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ قَدْ خَافَ خَيْبَةَ
وَبَدُرُ سَمَاءٍ كَانَتْ قَدْ غَابَ غَيْبَةُ
وَبَعْدَ لَيْالٍ سَتَوْفَ يُحْدِثُ أَوْبَةَ

٧/٤/١٤٤٢ هـ

رَسُولُ الْهُدَى فِي الدُّرْبِ يَحْتَاجُ جُمُعَةً (١)
وَلَهُمْ تَكُّ يَوْمًا حَالُ أَحْمَدَ صُنْعَتِ
وَعَمَّا قَرِيبِ سَوَفَ يَدْخُلُ مَكَّةَ
كُرَاعُ نَغِيمٍ كَانَ فِي الدُّرْبِ عُثْرَةً (٢)

١٤٤٩/٤/٧

- (١) المراد بالجمعة : الأسبوع ، أي سبعة
أيام . وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقطع الطريق من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة
في تسع ليال .
- (٢) كراع النعيم : موضع بين مكة المكرمة
والمدينة المنورة . والنعيم : الكلال الأخضر
تحت أريابس ، يا قوت . النعيم . وهو وادٍ
وأمام مستشفى بثمانية أميال . يا قوت .
كراع .

وَذِيكَ تَعَيَّنَ لِلْمُهَدَى كَانَتْ خَبْرًا (١)

بِأَنَّ عَدُوَّ الْمُسْلِمِينَ تَنْهَرًا

أَمْ لَا يَأْنِيهِ مِنْ ذِي طُحَى كَانَتْ عَشِيرًا (٢)

وَذَا خَالَهُ بِالشَّرِّ قَدْ جَاءَ مُنْذِرًا (٣)

٧ / ٤ / ١٤٤٢ هـ

(١) الْفَعْنُ : الْجَاسُوسُ .

(٢) عَشِيرَةُ جَيْشٍ قَرِيشٍ مِنْ ذِي طُحَى .
وَهُوَ الْآنَ مِنْ قَبْلِ جَبْرِ قَوْلٍ مِنْ أَحْيَاءِ
مِلَّةِ الْمَكْرَمَةِ .

(٣) هُوَ خَالُ بَنِي الْوَلِيدِ الَّذِي كَانَ آنَ ذَلِكَ
لَا يَزَالُ مُشْرِكًا . وَقَدْ أُرْسِلَتْهُ قَرِيشٌ
إِلَى كُرَامِ الْقَمِيمِ مِنْ مَائِي خَارِسَ طَلِيفَةٍ .
فَتَحَى الْبَارِسَ ٥ / ٢٢٩ حَدِيثُ رَقْمِ ٢٧٣١ وَ
٢٧٣٢ .

٣٤٣٨

وما قاله عَيْنُ مُحَمَّدٍ سَاءَ (١)

وقال : مَدُّوْ ذِيكَ الْجَمْعُ جَاءَهُ

وَذِيكَ فَضْلُهُمْ قَدْ أَبَانَ غِبَاءَهُ

لِنُزُورِ بَيْتِ اللَّهِ أَبَدَى عِدَاءَهُ

P/٢٤٤٢/٤/٧

(١) وما قاله عَيْنُ : وَالَّذِي قَالَهُ جَاؤُوسٌ وَعَيْنٌ
وَرَقِيبٌ .

وَتَيْدِكَ قُرَيْشٍ قَدْ أَصْرَتْ عَلَى الْحَرْبِ
خَلَوْا تَرَكَتْنِي فِي قِيَالِي يَنْعُوبِ
إِذَا صُتُّ حِي الْمَيْدَانِ يَلْمَعِينَ وَالضَّرْبِ
خَذَاكَ الْكَيْسُ شَاءَتْ قُرَيْشٌ بِالْأَرْبِ

١٤٤٢ / ٤ / ٧

وَيَا مَنْ كُنْتُ قَدْ أَذْرَكْتُ نَصْرًا عَلَى الْعَرَبِ
تَجِيءُ مُقَرَّبِي شَ مَا شَرَاهُ لَقَدْ وَجِبَ
فَتَدْخُلُ مِنِّي الْإِسْلَامَ دَائِمًا مَشْرِطَ الطَّلَبِ
وَيَا مَنْ أَتَيْتُ خَصْمًا وَرَبَّكَ مَنْ غَلَبَ

٧ / ٤ / ١٤٤٢ هـ

أَظَنَّتْ تُخْرِيشَ أَمْنِي لَنْ أُقَاتِلَ
فَيَأْتِنِ بِأَمْرِ اللَّهِ أَبْدُومُقَاتِلًا
يَتَنَشَّرُ رَيْنَ اللَّهِ أَحْيَا الصَّبَائِلَ
وَرَبِّي لِمَا قَدْ شَاءَ كَانَتْ فَاعِلًا

٧ / ٤ / ١٤٤٢ هـ

٢٤٤٢

أَمْ لِي إِتْنِي قَدْ جِئْتُ مِنْ أَجْلِ تُمْمَرَةٍ
 بِشَرِّهِ قَرَامٍ كَرِيٍّ أَقْوَمَ يَزُورِي (١)
 إِلَى بَيْتِ رَبِّ الْعَرْشِ مِنْ أَرْضِ مَكِّي
 أَمْ لِي إِنْ قَصِدِي أَنْ أَطُوفَ بِكَعْبَةِ

٧ / ٤ / ٤٤٢ هـ

(١) أشهر الحرم أربعة: ثلاثة سدد،
 أمي متتالية، ذوالقعدة، وذوالحجة،
 والحرم هو واحد خرد، هو رجب مضر،
 الذي بين جهادتي وشعبان.

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ قَالَ جُنَّا يُعْمَرُ
وَذَيْتَ إِحْرَامٍ يَبِينُ بِنُظْرَةٍ
وَذَيْتَ هَدْيٍ سَحَّتْ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ
وَشَتُّهُمْ سَنَامٍ غَابَ مِنْ طُولِ سَفَرَةٍ

P/٤٤٢/٤/٧

أَمْ إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ مَا جَاءَ يُكْرَبُ
لِهَذَا تَحَاشَى مَا يُؤَدِّي إِلَى الضَّرْبِ
فَقَرَّرَ لَهُ أَنَّ يَمِيلَ عَنِ الدَّرْبِ
فَلَيْسَ يُدَاقِي الْخِصَمَ يَفْقِدُ ثَلَبَ

P/٤٤٢/٤/٧

يَقُولُ الرَّهْدَى قَصْدِي أَمِيلُ عَنِ الْخَطْمِ
فَهَنْ مِنْكُمْ يَا لَأَرْضِي أَصْبَحَ ذَا عِلْمِ
وَذَا صَاحِبُ بِاللَّهِ يَنْفَعُ ذُو فَهْمِ
يَقُولُ خُذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ عَنِ الْقَوْمِ

٧/٤/١٤٤٢هـ

رَسُولُ الْهُدَى قَدْ مَالَ بِالصَّغْبِ لِشَّعْبِ
أَمَّا إِنْ لَمْ يَشْرِكْ الشَّهْرَ بِصَغْبِ
وَمَا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنْ أَصْغَبِ الدُّرْبِ
فَفِيهِ خَطِيرُ الصَّخْرِ وَالشَّوْكِ وَالْتُّرْبِ

٧/٤/١٤٤٢هـ

٣٤٤٧

لَقَدْ طَالَ هَذَا الدَّرَبُ يَسْأَلُكَ أَحْمَدُ
وَمَقُولُكَ رَبُّ الْعَرْشِ الْخَيْرِ يُرْسِدُ
وَمِنْ بَعْدِ تَنْثِي ذَلِكَ الصَّعْبُ يُفَقِّدُ
وَهَا هُوَ ذَا سَهْلٍ فَسِيحٌ وَجِيدُ

١٧/٤/١٤٤٢هـ

٨٤٣

وَيَا مُرْطَةَ الصَّحْبِ أَنَّ يَطْلُبُوا الْغُفْرَا (١)
مِنْ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ مَنْ يَمْلِكُ الْأَمْرَ
جَمِيعُهُمْ مُسْتَغْفِرُ يَطْلُبُ الْأَجْرَ
سُؤَالُهُمُ الْغُفْرَانِ زَادَ الْهُدَى بِشْرًا

٧/٤/١٤٤٢ هـ

(١) الْغَفْرُ: مَغْفِرَةٌ اللَّهُ تَعَالَى.

وَيُقْتَسِمُ خَيْرُ الْخَلْقِ بِاللهِ رَبِّهِ
أَلَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ نَالَكُمْ كَامِلًا بِإِذْنِ (١)
فَقَدْ حَقَّ عَنْهُ اللهُ كَامِلًا ذَنْبِهِ
وَأَصْحَابُ مُوسَى آتَى كُلُّهُمْ بِكَرْبِهِ

١٤٤٩/٤/٧

(١) اَللّٰهُمَّ : الشَّرْعِيَّةُ وَالطَّلَبُ .